رواية هذا العدد

الهناء بعد العناء

— ١ —

توفي حاكم احدى مقاطعات شمال سيبيريا من أعمال روسيا ومضت مدة طويلة لم تعين الحكومة بدلا منه فسادت الفوضى وثار أهل المقاطعة وعاثوا في البلاد فساداً وكثر السلب والنهب ولا عجب في ذلك فان جلّ الاهالي من الفلاحين الاميين . وكانت جمعية السوفيت تعمل في الخفاء وتبث في نفوسهم روح البلشفية . فلما بلغ حكومة القيصر هذا الامر بادرت وعينت أحد الامراء حاكما على تلك المقاطعة . ففي صباح ذات يوم رأى الاهالي سيارة تقل الحاكم الجديد وكان شابا لم يتجاوز الثلاثين ربيعاً والى جانبه زوجته الصبية وكانت دون العشرين ذات جمال باهر وناهيك بالجمال الروسي الفتان . فاحتشد الاهالي ليروا حاكمهم الجديد فعرفوا انه الامير تاميروف فتقابلوه وهم يصرخون ويصخبون قائلين : نحن جياع وفي حاجة الى العمل لنعيش . فهش في وجوههم وبش ووعدهم خيراً ، ثم دخل قصره بالحتفال عظيم بين صفين من الجنود البواسل . وما استقل بالحاكم المقام حتى شرع يعالج المسائل التي تعود على الاهلين بالخير والرفاه لانه كان ذا قلب شفوق وعواطف رقيقة يعطف على الفقراء وقد كان يستيقظ في الصباح على أصوات الشعب الجائع الذي يطلب القمح والشعير وغيرهما من الحبوب لسد جوعه فكان يعاملهم بالرحمة والحنان ويعطيهم من مخازن الحكومة ويجود عليهم بشيء من ماله الخاص وكانت زوجته تشاركه في هذه العواطف الشريفة . وحدث مرة انه بينما كان الحاكم وزوجته يتناولان طعام الغداء أن قالت له: هل من العدل يا عزيزي تاميروف ان الامراء والاشراف في البلاط وموسكو يعيشون عيشة الترف والبذخ وهذا الشعب المسكين يتضور جوعاً ؟ . . . فاجابها : صدقت يا عزيزتي ولهذا ترين الشعب لا يكترث بالامراء والاشراف وقد تنبه الى أمور كثيرة وأني لأخشى سوء العاقبة

وكانت زوجة الامير تاميروف حاملا فلما تمت أيامها وضعت طفلة آية في الجمال

كأنها صورة طبق الاصل لصورة والدتها ولكن من الاسف ان الام توفيت على أثر الولادة فحزن عليها زوجها حزنا شديداً وأمر أن تدفن في كنيسة صغيرة واقعة على مقربة من القصر كانت تتردد عليها كثيراً للصلاة ولا يدخلها أحد سواها وكان الامير يزور ضريحها كل يوم ويبلله بدموعه

— ٢ —

وبينما الامير جالس ذات يوم في مكتبه اذ دخل عليه مساعده ليونيدوف وأنبأه بقدوم رسول من موسكو فأمر بادخاله عليه ، وكان من الجند النظامي فأدى التحية العسكرية وقدم للأمير ملفا من الورق وبعد أن اطلع عليه صرف الرسول ثم نادى ليونيدوف وقال له : اقرأ أيها العزيز وبعد أن قرأ وكيل ما جاء في الملف نظر الى الامير نظرة عطف فقال له الامير : أعلم ان حكومة موسكو تدعوني اليها وكان منها هذا عندما علمت اني أعامل هذا الشعب بالعطف والحنان وهي في الحقيقة تريد مني أن اعامله بالقسوة والغلظة حتى يظل خاضعا لها ولا يثور عليها وهذا لا تقبله نفسي الابية . واعلم يا ليونيدوف اني اذا ذهبت الى موسكو فاني هالك لا محالة فقد قضي على أمثالي من قبلي وقد صحت عزيمتي على الهرب وروسيا واسعة وأقدر ان أجد فيها مقراً أمينا . واني أعهد اليك بابنتي (فيرا) فكن لها أبا شفوقا فاذهب الآن واحضرها لاودعها الوداع الاخير واني سأغادر المدينة هذه الليلة فخرج ليونيدوف وعيناه مغرورقتان بالدموع لانه كان يحب سيده حبا كثيراً وما هي إلا برهة من الزمن حتى عاد يرافق المرضع نينا التي كانت تحمل الطفلة فيرا فضمها الامير الى صدره وجعل يقبلها والدمع يهطل من عينيه فتأثر ليونيدوف والمرضع من هذا المشهد المؤلم وأغرقا في البكاء وأخيراً ودعهما الامير وانسل تحت جنح الظلام متخفيا وهو يردد هذه العبارة : « كن يا ليونيدوف حريصا على هذه الوديعة وكن لها أبا بارا شفوقا » واختفى عن الانظار .

ومضى ردح من الزمن وليونيدوف ونينا يهتمان بشأن الطفلة فيرا اهتماما شديدا حتى ترعرعت وبلغت السادسة عشرة وهي لا تعرف أبا لها الا ليونيدوف فكانت تناديه يا أبي وقد بلغ ليونيدوف ونينا من الكبر عتيا

— ٣ —

وفي هذه الاثناء قامت الحرب العظمى وتدهورت روسيا واندلع لسان الثورة في جميع انحاء البلاد وقتل القيصر تقولا الثاني آخر قياصرة أسرة رومانوف وأصبحت الحكومة في قبضة السوفيت فأرسلت أميركا وبريطانيا العظمى معوناتهما الى سيبيريا لاحتلال الشواطئ وحماية رعاياهما النازلين في تلك البلاد وقد تألف جنود الحليفتين ونزلوا الى الموانىء والثغور وكان بينهم ليوتنان أميركي يدعى (ولتر) وجاويش بريطاني يدعى (ونكي) تمكنت بينهما عرى الصداقة والمودة وجعلا لا يفترقان عن بعضهما بل كان مأكلهما ومشربهما واحداً . وقامت الجنود المتحدة شقاء وعناء من معاملة الاهالي العصاة . وكان في تلك المقاطعة رجل يدعى (جادينوف) من معتادي الاجرام فجمع حوله عصابة من الاقوياء الاشرار وكبار اللصوص ووعدهم بتقليدهم المناصب السامية ولما علم بمصرع القيصر بأيدي البلاشفة الاثيمة هجم برجاله على دار الحكومة فاحتلها وأعلن نفسه حاكماً عليها وأقام حوله حرساً واتخذ حاشية وجعل يدير الاحكام . وفي ذات يوم خرج للرياضة مع بعض أتباعه وبينما هم سائرون في الخلاء حانت منه التفاتة فرأى فتاة جميلة . كالبدر ليلة تمه أو كالزهر في كمه تستقي ماء من بئر هناك فدفعه دافع داخلي اليها ودنا منها وتناول منها الدلو المملوء ماء ووضعه على الارض وقال لها : دعي الدلو لانه ثقيل عليك وأرشديني الى منزلك وأنا أوصله اليه فردت عليه — ولم تكن تلك الفتاة غير فيرا — بأنفة وعظمة قائلة : أشكرك يا سيدي وأني لست بحاجة الى مساعد فاستاء من هذا الجواب الجاف وقال لها بصوت الآمر المستبد : ألا تعلمين أيتها الزنبقة اليانعة اني أنا هنا السيد المطلق وانه يجب عليك أن تمتثلي لأوامري : قال هذا وجذبها من ذراعها فارتعدت فرائص الفتاة وجلا وصرخت طالبة النجدة ولكن ذهب استنجادها عبثاً في ذلك المراء . فضحك جادينوف استهزاء بها وقال . هيا بنا يا ملاكي الجميل وخير لك أن لا تبدي اقل مقاومة بل دعيني أضمك الى صدري ثم طوقها بذراعيه وهمّ بتقبيلها رغم ارادتها فكانت تدافع عن نفسها بكل ما اوتيت من قوة وقد غطت وجهها بيديها .

اما اتباع جادينوف فقد كانوا ينظرون الى هذا ضاحكين . ثم شعرت فيرا

بدوار في رأسها وضعف في قوتها وقد شاءت العناية ان لا تتركها بدون منجد فقد تصادف ان الليوتنان ولتر الاميركي والجاويش ونكي الانكليزي كانا ماريين بتلك الجهة فسمعا صراخ واستنجاد فيرا فأسرعا لنجدتها ووجداها تصارع جادينوف وهجم عليه ولتر ولطمه لطمة عنيفة قذفه بها خمسة أمتار الى الوراء وقال له : انك تتعدى جبان لا تدري معنى الشرف وصوب نحوه مسدسه ومما يجب الاشارة اليه ان سكان سيبيريا في ذلك الحين ما كان يحق لهم بأمر الحكومة الا حمل السلاح الابيض فقط ثم استطرد ولتر الكلام وقال :

اذا كنت لا تكف عن ملاحقة هذه الفتاة فان هذا المسدس الاميركي يكون الحكم بيننا . وكان جادينوف لا يفهم حرفاً من الانكليزية فلم يفهم كلمات خصمه ولكنه أدرك انه من الجنود الاميركية المحتلة ورأى فوق ذلك انه أمام خصم عنيد وان مخاصمته تجر عليه شراً مستطيراً فنظر اليه متوعداً ودنا أصحابه وعادوا جميعاً الى قصر المحافظة . وكانت فيرا في خلال ذلك ساجدة على الارض وقد ألقت يديها على صدرها مصلية الى الله شاكرة اياه على انقاذها من ذلك العاني ثم نهضت ودنت من منقذيها وشكرتهما على مروءتهما غير انها كانت تخاطبهما باللغة الروسية وهما يخاطبانها بالانكليزية ولكنهم تفاهموا بالاشارات والنظرات وأخيراً أظهرا لها بأنهما لا يتركانها حتى تصل الى منزلها

وقد أفتتن ولتر بجمالها وشعرت هي بذلك فمالت اليه والشجاع محبوب على كل حال ولما بلغوا المنزل دعتهم فيرا للدخول ولما دخلا وجدا ليونيدوف الشيخ فروت له فيرا ما وقع لها فأبدى لها شكره الجزيل وطلب اليهما أن يزوراه في أي وقت أرادا وكان ولتر وونكي قد تعلما بعض كلمات روسية فشكراه وقد صمم ولتر على دراسة اللغة الروسية مهما كلفه ذلك من العناء ولا يخفى ان الحب يذلل المصاعب فأخذ يدرس الروسية على صديق له وحذا حذوه أيضاً الجاويش ونكي وكانا يزوران ليونيدوف كل يوم حتى توثقت بينهم عرى الالفة وطلب ولتر وونكي أن يسكنا معه في منزله لحماية فيرا من الحاكم فأجابهما الى طلبهما بارتياح ومع مرور الزمان تمكن الحب في فؤاد فيرا وولتر فكانا لا يرتاحان الا اذا وجدا قرب بعضهما وكان يصحبها

كل يوم الى الكنيسة لتصلي وتزور قبر والدتها ثم يعودان بعد ذلك الى حديقة المنزل الصغيرة ويجلسان يتشاطران لواعج الحب والغرام الى ان خاطبها ولتر ذات يوم قائلاً

ولتر — ان حبك يا فيرا قد كرب فؤادي وانعشه وغرس فيه لذة الحياة والامل

فيرا — أحقيقة انك تحبني يا ولتر ؟

ولتر وفيرا يتحادثان

ولتر — آه يا قاسية القلب أتسألينني مثل هذا السؤال وأنا أذوب وجداً بقربك اني والله أضحي بكل عزيز لدي في سبيل سماع كلمة حب من فمك الطاهر

فيرا — سامحني يا ولتر اذا كنت آلمتك بسؤالي هذا واذا كنت تحبني حقيقة . وهذا ما أتمناه منك — فاعلم ان هذا اليوم هو اسعد ايام حياتي واذا كان يسرك ان تسمع مني كلمة الحب المقدسة فانا أحبك من صميم فؤادي (واخذت تشرق بالبكاء)

ولتر ـ لا تبكي يا مالكة فؤادي فان كل دمعة تتساقط من عينيك تلهب فؤادي الذي تقيمين فيه وأخشى عليك من ذلك اللهيب المحرق . فيرا روحي ـ أنت حياتي أنت مجتمع آمالي ـ فيرا آه ما أحلى الحب وأعذبه ! ! !

فيرا ـ آه ياحبيبي ولترا ! لا تلمني على حبك فاني لا أتطلق الا بعامل خفي لا اعرف مصدره ولا أستطيع تكييفه ولا بماذا أعلله وما تمكنني ـ معرفته هو . . . آه ... أعطني يدك . وتأخذها وتضعها على قلبها وقالت هنا (وهي تبكي) ... هنا قلبي .... وهنا آلامي ... ولا أعرف شيئاً سوى اني أحبك حبا يقرب من العبادة

ولتر ما أسعدني يا فيرا : فهل استحق أنا كل هذا ؟

فيرا ـ انك تستحق أكثر من ذلك يا عديل الروح . بل تستحق حياتي فخذها عن طيبة خاطر فهي لك

ولتر ـ اني أحافظ عليها محافظتي على حياتي وأعدك ألا أكون الا لك وهذه يدي في يدك والله على ما أقول شهيد

ثم حضر ونكي ولما رآهما على هذه الحالة قال لهما مخاطبا :

ونكي ـ ولتر ! فيرا ! انني مسرور جداً من اتحاد قلبيكما وانتباطكما ثم جعل يطارحهما الفكاهات والعبارات المستملحة . وبناء على ما تقدم تم الاتفاق بين العاشقين وتواعدا على الاقتران عندما تسمح ظروف الاحوال

وفي ذات يوم جاء ولتر وعلامات الكدر بادية على محياه فعلم الجميع ذلك وسأله ليوتيدوف عن السبب فأجابه قائلا : لقد صدرت الاوامر الى فرقتنا بمغادرة البلاد والعودة الى أميركا . فوقع هذا النبأ على فيرا كالصاعقة واسترسلت بالبكاء فطيب ولتر خاطرها وقال لها : لا تبكي يا فيرا فأنا كما كنت في أرض روسيا ولتر أسير غرامك حبيبته فيرا كذلك سأكون في أرض أميركا

أحبائي أنتم أحسن الدهر ثم أسا فكونوا كما شئتم أنا ذلك ذلك الخل

أجل . . ان الواجب يقضي عليّ بطاعة الأوامر العسكرية ولكن متى وصلت الى أميركا سأعود على عجل مع والدتي لأسترد روحي التي سأتركها في هذه الديار . وأنت يا ونكي الصديق المخلص أعهد اليك المحافظة على فيرا لحين عودتي . وأنت

يا فيرا الا أطلب منك تكرار القول والوعد فقد تعاهدنا عليهما من قبل والشريف من حافظ على قوله ووعده

ليونيدوف — ومتى يكون الرحيل أيها العزيز؟

ولتر غداً الساعة العاشرة صباحا

ولا نسل أيها القارىء الكريم عما أصاب فيرا من الالم والحزن فقد ضاقت الدنيا في وجهها على سعتها وقضت تلك الليلة في أرق وعذاب وآلام نفسية شديدة فلم يذق جفنها طعم الكرى حتى لاح الصباح

وعند الأجل المضروب خرج ليونيدوف وونكي وفيرا الوداع ولتر على شاطىء البحر وما هي الا فترة وجيزة حتى سمعوا الموسيقى العسكرية تعزف بألحانها الشجية الحماسية ورأوا الجنود الاميركية يسيرون صفوفاً منظمة ورأت فيرا ولتر بثياب الضباط التي زادته هيبة وجمالا فلوحت اليه بمنديلها مودعة اياه والدموع تنبي من عينيها فأجابها بمثل وهو يذرف الدموع السخينة وبعد بضع دقائق رفعت السفينة مرساتها وأقلعت من الشاطىء فكادت فيرا تفارق روحها وصرخت بصوت متهدج تخنقه العبرات . الوداع يا حبيبي ولتر الوداع ! وسقطت على الارض مغشياً عليها ولم يعد اليها صوابها الا وهي على سريرها في منزلها

— ٤ —

وبعد ان غادر الجنود الاميركيون البلاد قال جادينوف ان ساعة العمل قد أزفت ودبر طريقة شيطانية لاهلاك ليونيدوف فأرسل ضابطاً وأربعة جنود للقبض عليه فتوجهوا لمنزله واحضروه وهو ماثل بين يدي جادينوف فخاطبه هذا قائلا : اعلم يا ليونيدوف بأنك متهم بالخيانة لمكاتبتك الامير تاميروف الحاكم السابق وقد عثرنا على خطاب منه اليك وها هو . . . خذه واقرأه . أليس هذا هو خطه ؟ .. وانك تعلم حق العلم ان رجال الحكومة ناقمون عليه وبناء على ذلك فقد حكمنا عليك بالاعدام . ثم التفت الى الجنود وقال : زجوه الآن في السجن ريثما تنفذ الحكم . ولما بلغ فيرا هذا الخبر هرولت مسرعة الى سجنه وظلت اذناً تراه وتخاطبه من وراء قضبان الحديد . ولما

علم جادينوف بحضورها وكان منتظرا ذلك فأمر بادخالها اليه ولما دخلت غرفته جثت أمامه مسترحمة مستعطفة اياه ليعفو عن أبيها التربية وقالت والدموع تخنقها : حرام عليك وألف حرام ان تحكم عليه بالموت وهو بريء . فنظر اليها وهو مبتسم ابتسامة الانتصار وقال : ان خلاصه بيدك يا فيرا . فأجابته كيف ذلك ؟ . . والأمر منك واليك . قال نعم ! ولكن لا أفرج عنه الا متى رضيت بي زوجاً لك . فبكت الفتاة وزفرت وكادت تسقط على الأرض . وبعد جدال ونضال قبلت ان يكون زوجاً لها ما دام في ذلك خلاص ليونيدوف ذلك الرجل الذي أحسن اليها وربّاها . أجل انها رضيت بان تضحي بنفسها افتداء لمربيها المحسن اليها وحدد يوم الزفاف ووعدها بالافراج عنه

ولما أزف الأجل المحدد للزفاف ارتدى جادينوف بذلة رسمية وفعل فعله رجال حاشيته وساروا جميعاً الى الكنيسة حيث تمت صلاة الاكليل وما انتهى الكاهن منها ورفع يده ليبارك العروسين حتى ظهر على باب الكنيسة ضابطان سوفيتيان وكان اذ ذاك جادينوف خارجاً متأبطاً ذراع عروسه فأوقفاه وبادره أحدهما بقوله : أنت من يدعى جادينوف ؟ فأجابه بكبرياء وعظمة قائلا : بأي حق تسألني أيها الضابط عن السؤال . فأجابه اني أخاطبك باسم الحكومة الجديدة وهي حكومة السوفيت واردف الضابط كلامه قائلا : وأنت بأي حق استلمت الحكم على هذه المقاطعة ومن خولك ذلك ؟ خير لك ان تنجو بنفسك قبل ان ينفذ فيك حكم الاعدام . وسأتقبل زمام الاحكام ريثما يصل الحاكم الجديد وهاك الأمر القاضي بذلك . . .

وما سمع جادينوف وأتباعه هذا الكلام حتى ارتكبوا الى الفرار واختفوا عن الانظار . أما فيرا فقد كادت تطير فرحاً وشكرت الله على خلاصها من هذا الوحش وأسرعت مع مربيتها الى منزلها وجمعت ثيابها وقالت لمربيتها : اني أرغب مغادرة هذا المكان فهلمي بنا الى منزلك نختفي فيه لئلا يتبعنا الى هنا لأني أخشى الوقوع بين يديه مرة ثانية . فاستصوبت المربية رأيها وانسلتا ليلا الى منزل المربية التي كانت تخرج كل يوم صباحاً تشتري ما يلزمها . واذ كانت ذات يوم عائدة الى منزلها صادفت ونكي فقادته الى المنزل ولما رأته فيرا اطمأنت نفسها وأخذت تسأله عن حبيبها وهل أرسل له رسائل فكان ونكي يطيب خاطرها ويؤملها خيراً . والحقيقة انه لم

تصله ولا رسالة من ولتر . وجعل ونكي بعد ذلك يتردد على فيرا ومربيتها . وحدث أن خرجت المربية يوماً لقضاء بعض الشؤون وكانت فيرا جالسة عند نافذة غرفتها المطلة على فناء المنزل واذا بالباب فتح ودخل منه جادينوف فارتعشت فيرا ولكن جادينوف جعل يخاطبها قائلا : لقد تعبت في البحث عنك فتعالي يا زوجتي الشرعية وهلمي معي حيث تقضي حياة سعيدة محفوفة بالهناء والصفاء . وما كاد يتم كلامه حتى جاءت المربية وما وقع نظرها عليه حتى بادرته بالسباب والشتائم وأمرته بالخروج فلم يعر تهديدها التفاتاً . فصرخت بوجهه قائلة : اخرج من هنا ايها المحتال الأثيم والا فانك لا تسلم من الوقوع بقبضة الحكومة واني سأملأ الفضاء صراخاً حتى يسمع الناس ذلك فيأتون ويقبضون عليك ثم خرجت وعادت مسرعة وبيدها فأس كبير وهجمت على الشرير وضربته على منكبه وأعادت الكرة فولى هارباً لا يلوي على شيء

المربية تضرب جادينوف بالفأس

فأوصدت المربية الباب وفي اليوم التالي جاء ونكي فأخبرته المربية بما وقع فدفع اليها مسدساً وخمسين رصاصة وقال لها : اذا حضر مرة ثانية اطلقي عليه الرصاص ولا تخشي أمر قتله . وفي اليوم التالي جاء جادينوف ثانية ومعه شريران من عصابته لاختطاف الفتاة بالقوة . ومن حسن الحظ ان ونكي كان موجوداً في المنزل فلما وقع نظره عليهم صوب عليهم مسدسه واطلقه مراراً فأصابهم في غير مقتل ولاذوا بالفرار وقد بقي ونكي ملازماً لفيرا ومربيتها

— ٥ —

نعود بالقارىء الكريم الى ولتر وأخباره فقد وصل الى الولايات المتحدة فقابله على المرفأ والداه وعادوا جميعاً الى المنزل حيث قص عليهما كل ما شاهده ثم أخبر والدته سراً بحبه لفيرا وانه مصمم بعد شهر من الزمان أن يعود لاحضارها وانه ليس في طاقته البقاء بعيداً عنها .

فقبلت والدته ولا سيما لأنها علمت انها ابنة أمير ثم فتحت زوجها بذلك فوافق على زواج ابنه وما مضى شهر حتى غادر ولتر وأمه البلاد وبقي والده لادارة شؤون أملاكه الواسعة منتظراً عودتهم

أما ليونيدوف والد فيرا بالتربية فقد فقد فيه جادينوف حكم الاعدام ولم يجد بوعده . وأما أبوها الامير فقد عثرت عليه حكومة السوفيت وأعدمته

ولما وصل ولتر ووالدته الى تلك القاطعة ذهب تواً للبحث عن صديقه ونكي ولما عثر عليه تعانقا بشوق زائد وحدثه ونكي بكل ما جرى لفيرا فقصدا منزلها مسرعين وعندما وقع نظرها عليهم كادت تصرخ صراخ الفرح الا انها وقفت جامدة في مكانها لانها رأت والدة ولتر فتقدم اليها هذا وقال : فيرا ! حبيبتي فيرا ! هذه والدتي جاءت لتأخذك معها الى الولايات المتحدة ثم نظر الى والدته وقال : هذه خطيبتي يا أماه

فبهرت الوالدة من جمال فيرا وضمتها الى صدرها وقبلتها مراراً. ولا نسل ايها القاريء الكريم عن سرور واغتباط فيرا ومربيتها ونكي الامين الخاص وبعد ان تبادلوا عبارات الشوق والوداد وأخيراً حددوا يوم السفر. فقال لهم ونكي: قد صدرت الاوامر لفرقتنا بالرحيل ومتى وصلت الى لندن سأجتهد بالحضور الى الولايات المتحدة لاشاهد حفلة الزفاف ودفع عنوانه لولتر وأعطاه هذا عنوانه ايضا. وفي صباح اليوم التالي استيقظت فيرا مبكرة وقصدت الكنيسة التي دفنت فيها امها

هذه خطيبتي يا أماه

لوداعها ثم عادت الى المنزل وارتدت ثياب السفر غير انها تذكرت انها لم تقفل باب الكنيسة فأخذت المفتاح وعادت اليها وكان جادينوف يعلم انها تزور هذه الكنيسة كل يوم فذهب اليها بعد خروجها منها في الصباح واختبأ وراء الباب وفي هذه اللحظة وصلت فيرا وادخلت المفتاح في القفل واوصدت الباب على جادينوف على غير علم منها بوجوده فسمع اللعون قفل الباب فوضع القاعد فوق بعضها حتى بلغ النافذة المشبكة بقضبان الحديد الغليظة فرأى فيرا عن بعد فناداها ولكنها لم تسمع نداءه وهكذا قضي على هذا الظالم ان يموت جوعاً داخل الكنيسة

سافر ولتر ووالدته وفيرا والمربية الى الولايات المتحدة ولما وصلوا المنزل قابلهم والده بالسرور والارتياح ورحب بهم كثيراً وبعد ثلاثة اسابيع ورد خطاب من ونكي

ينبئ بحضوره اليوم على جناح السرعة

وعندما حضر ونكي سروا به سرورا عظيما وكانت حفلة زفاف ولم على فيرا من أبهى الحفلات وأعظمها وراموربياه وعاش الجميع في هناء وانشراح وصفاء وارتياح

عن الفرنسية نجيب شلفون

رام الله

رام الله احدى بلدان فلسطين أو كما يسميها الاهالي مصيف فلسطين الجنوبية وكلمة رام أصلها آرام سريانية ومعناها النجد أي المكان المرتفع ولا عجب اذا سميت بهذا الاسم لارتفاعها العالي عن سطح البحر : ورام الله قسمان : رام الله القديمة وأبنيتها من الطراز القديم واقعة على أسناد جبل ينحدر تدريجيا الى وادٍ سحيق ويبلغ ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم عن سطح البحر : وأما رام الله الحديثة فان ابنيتها على الطراز الحديث الانيق ومرتفعة على الآكام والجبال وتعلو عن سطح البحر ٣٢٥٠ قدما والمسافة بين رام الله وبيت المقدس نصف ساعة بالسيارة والطريق بينهما ممهدة تمهيداً هندسيا كأحسن الطرق

اختار صاحب هذه المجلة رام الله لقضاء فصل الصيف فيها مع أسرته فكان حقا واجباً عليه أن يقول كلمة عنها من باب الاعتراف بالجميل لبلد استنشق هواءها العليل ، وشرب ماءها الزلال ، وأكل من أثمارها ، وقطف من أزهارها ، وانشرح بها صدرا وطاب نفسا ، وكان في خلال اقامته موضوع احترام ولطف وكرم وحسن ذوق أهاليها الكرام مما جعله كله ألسنة ناطقة بشكر أهالي رام الله وسيحفظ في فؤاده لهم ذكرى حسنة ما دام فيه عرق ينبض ونفس يدخل ويخرج وهذه كلمته

بلدة تقوم بأعمال عظيمة

أقمت برام الله الى اليوم شهرا وبعض أيام تمكنت من درس أحوالها وشؤونها بقدر ما وصل اليه المجهود فألفيتها تمتاز عن كثير من البلاد بشؤون هامة ومشروعات عديدة يعجز عن القيام بها كثير من سكان المدن الكبرى والبك البيان :